

الدر المنثور

- أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبئتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك .
- فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قال وإني على ما نقول وكيل سورة القصص آية 28 قال : هاتوا .
- قالوا : أخبرنا عن علامة النبي .
- قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه .
- قالوا : أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر ؟ قال : يلتقي الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت .
- وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت .
- قالوا : أخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه فقال : كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه إلا ألبان كذا وكذا - يعني الإبل - فحرم لحومها .
- قالوا : صدقت قالوا : أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال : ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله قالوا : فماذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : صوته .
- قالوا : صدقت إنما بقيت واحدة وهي التي نتابعك إن أخبرتنا أنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك ؟ قال : جبريل .
- قالوا : جبريل ! .
- ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان .
- فأنزل الله قل من كان عدوا لجبريل .
- سورة البقرة آية 97 إلى آخر الآية .
- وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخرائطي في مكارم الأخلاق عن علي بن أبي طالب - هـ - قال : الرعد ملك .
- والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد .
- وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ والخرائطي عن ابن عباس - هـ - قال : الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الإبل بحدائه .
- وأخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس - هـ - أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال : سبحان الذي سبحت له وقال : إن الرعد ملك ينطق

بالغيث كما ينطق الراعي بغنمه .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس - Bهما - قال :